المحور الحادي عشر: الإلقاء: إلقاء إبداعي (إلقاء قصيدة شعر)/ إلقاء غير إبداعي (إلقاء كلمة في مناسبة ما)

مقدمة:

الإلقاء هو أحد أبرز مهارات التواصل الشفوي، ويُعدّ أداة فعّالة للتأثير في الآخرين ونقل الأفكار والمشاعر، ومن خلال الإلقاء، يستطيع الإنسان أن يترك أثرًا عميقًا في المستمعين، سواء كان هدفه التعبير عن مشاعر وأحاسيس أو نقل معلومات ومعارف، يختلف الإلقاء بحسب الهدف والمحتوى، فنجد **الإلقاء الإبداعي** الذي يعتمد على التعبير الفني والشعوري، و**الإلقاء غير الإبداعي** الذي يركز على نقل معلومات أو كلمات في مناسبات رسمية أو اجتماعية، فهم هذا الاختلاف يساعد المتعلم على تطوير مهاراته بطريقة متكاملة، ويؤهله للتفاعل الإيجابي في مختلف المواقف.

أولًا: الإلقاء الإبداعي

الإلقاء الإبداعي يرتبط بالفنون الأدبية والشعرية، ويهدف إلى **إيصال المشاعر والأحاسيس بطريقة فنية وجاذبة**، يعتمد على الصوت، النبرة، الإيقاع، والتوقفات المناسبة لإبراز المعاني والمشاعر.

- **خصائصه:**

1. **التعبير العاطفي:** نقل المشاعر الداخلية بصدق وعمق.
2. **الإيقاع الموسيقي:** توظيف الإيقاع في الشعر والنصوص الأدبية لإحداث تأثير سمعي وجمالي.
3. **اللغة التصويرية:** استخدام الصور البلاغية والكنايات والاستعارات لإثراء النص وجذب المستمع.
4. **الارتجال والتحكم الصوتي:** القدرة على ضبط النبرة والوقفات لتعزيز التفاعل مع الجمهور.

أمثلة:

- إلقاء قصيدة شعرية مثل قصائد نزار قباني أو محمود درويش، مع الاهتمام بالنبرة والتوقف عند الكلمات المؤثرة.
- تقديم نص أدبي أو مقتطف من رواية بطريقة تُبرز جمال اللغة وتصور المشاعر.

ثانيًا: الإلقاء غير الإبداعي

الإلقاء غير الإبداعي يركز على **نقل المعلومة أو توصيل رسالة معينة** دون الحاجة إلى التعبير الفني أو الشعوري، غالبًا ما يُستخدم في المناسبات الرسمية، الاجتماعات، أو الكلمات العامة.

خصائص الإلقاء غير الإبداعي:

1. **الوضوح والدقة:** استخدام جمل واضحة ومباشرة لتوصيل المعلومة بسهولة.
2. **الترتيب المنطقي:** تنظيم الأفكار بطريقة متسلسلة لتسهيل الفهم.
3. **اللغة البسيطة:** تجنب التعقيد اللغوي أو الصور الفنية غير الضرورية.
4. **الهدف الواضح:** تركيز الحديث على المعلومة أو الرسالة المطلوبة فقط.

أمثلة:

- كلمة يلقيها شخص في مناسبة مدرسية، مثل افتتاح معرض علمي أو الاحتفال باليوم الوطني.
- خطاب في اجتماع رسمي يوضح نتائج مشروع أو خطة عمل دون استخدام أسلوب أدبي.

الخاتمة:

يتضح أن الإلقاء بمختلف أنواعه يمثل أداة جوهرية في التواصل الإنساني، سواء كان غايته التعبير الفني أو نقل المعلومات، فالنجاح في الإلقاء يتطلب **فهم الجمهور، وضبط الصوت والنبرة، وتنظيم الأفكار بوضوح**، الإلقاء الإبداعي يمنح المتعلم القدرة على التعبير عن المشاعر وتقدير جمال اللغة، بينما يتيح الإلقاء غير الإبداعي مهارة التواصل الفعال ونقل المعلومات بدقة، ومن خلال التدريب المستمر، يمكن للمتعلم الجمع بين النوعين، ليصبح متحدثًا قادرًا على التأثير والإقناع في مختلف المواقف.